﴿ محل ريزر وبندر * Reiser et Binder ﴾

مصور شمسي في بالاسكندرية ومصور صور مائية وزيتية وعلى البلاتين ويكبر الصور وتباع فيه مناظر وهيئات مصرية. وهو مورد لجملة اعضاء من الاسرة الخديوية. وفيه سيدة لتصوير الحريم والاسعار محدودة ومحله تجاه التلغراف الانكليزي بشارع الرمل

محل خياطة ج. باراكي * J. Barki

خياط وبائع اجواخ في شارع شريف باشا. ويوجد فيه صنوف الاجواخ من محل هولندشري في لندن وهو يفصل الملابس تفصيلا لا يستطيع احد مزاحمته فيه باسعار في غاية المهاودة

محل فيلبس وشركاه J. Philèpps et C°

يعلن هذا المحل انه بسبب اتساع اشغاله وارضاء لزبائنه العديدين انه افتتح فرعاً في شارع شريف باشا وعين فيه خياطاً من الطبقة الاولى ثم ان شهرته في صنع الكالسونات لا تبارى ولا يمكن المزاحمة فيها

الشركة الاهلية المصرية للسيكورتاه

The National Insurance Company of Egypt

راسمالها مئتا الف جنيه انكليزي والمبلغ الاحتياطي ٤٣٠٠ جنيه محلها بالاسكندرية وهي تضمن ضد الحريق وانفجار الآلات البخارية وما يحدث من تعطيل اجور المحلات التي وقع بها الاضرار وكل ضرر تعترف به الشركة يكون مضموناً بوجه الزامي من سائر شركات السيكورتاه الاجنبية ذات الراسمال العظيم. ومكتب الشركة في مصر بشارع قصر النيل بملك انطون بك مشاقه بجوار البنك الاهلي

انيس الجليس

﴿ الجزء الثاني عشر — السنة الثالثة ﴾

﴿ الاسكندرية في ٣١ دسمبر (كانون اول) سنة ١٩٠٠ ﴾

﴿ الموافق ٩ رمضان سنة ١٣١٨ ﴾

﴿ القرن العشرون ﴾

يصل هذا الجزء الى قرائه الكرام وقد وصلت بهم دنياهم الى العام الجديد ويبلغهم وقد بلغوا القرن العشرين بعد ان جازوا اليه ذلك المدى المديد ولقد اعتادوا ان يهنأوا باعوام تبلى ويجد مثلها ولكنهم الآن يهنأون بعام ما رتهم مثله اعوام ويتذكرون به مئة سنة قد جمعتها لهم ايام ولكن ما جمعت لاسلافهم مثلها ايام وما اليوم الا من العام وما العام الا من القرن وانها كلها لازمان متشابهات وما الدهور جميعها الا متشاكلة ولكن هو الجد حتى تفضل الاوقات اوقات بل ما كان الناس ليحددوا ازمانهم كيف تبتدأ وكيف تختم وما كانوا ليفرقوا بعضها عن بعض حتى تعين عندهم وتقسم وانما هي الحياة نشوء وفناء وقد قلدها الانسان بالجمع والتبديد وانها لألفة القديم

يشيع وحب الجديد يستقبل وما برح المرء ذاكراً للقديم مولعاً بالجديد

ولقد جرينا في تهانئنا ان يطلب بعضنا لبعض ان تتوالى عليه الاعوام وتتعدد ويتمنى واحدنا لثانيه ان تخلق له السنون وتتجدد ولكنه الان قرن كم يخيب سائل البقاء فيه اذا كان البقاء المسئول ولقد كانت مئة سنة وهيهات اين الآمل لبلوغها من المأمول اجل انها لمئة عام ولقد طوى الردى فيها من لو نشروا لاجتمعوا في الارض كالجبال ونظم فيها الموت من لو نثروا عليها لكانوا كالرمال وليس مثل البقاء مع الانسان الا كالانسان يمل خليلاً ويصحب خليلا وما الحي في عيشه الا كنبت في روضة كلما جف منها نضير اطلعت بديلاً وانها لسنة الله في خلقه ولن تجد لسنة الله تبديلا

ولقد قسم الناس اعمارهم كقسمة الاوقات فهم يبدلونها وهي تبدلهم ناقلة اياهم من جيل الى جيل ومتصرفة بهم من حال الى حال ولقد رأوا اياهم تفنيهم بتنابعها على اعمار مرسومة وكانهم ينتقمون منها فهم يفنونها بما رسموه لها من العمر قائلين وللسنين كما للناس آجال بل لقد خلق الانسان الوفاً فهو يفارق هذا القرن الذاهب مفارقة الفاقد للفقيد ويستقبل هذا القرن القادم مستبشراً به استبشار الوالد بالوليد وليست المئة سنة لدى الاوقات الا كالملك لدى الناس فهم يعاملونها كما يعامل المالكون ويقولون غداً لقد مات القرن التاسع عشر فليحي القرن العشرون

فنحن الان نعتبر ذاك القرن في حكم الفقيد ولكن اذا شئنا تأبينه وتعداد مآثره الكثيرة ففي ايها يبتدأ وفي ايها يختم واذا قلنا ان العظيم لا يذكر الا بحسناته منسية له السيئات فاي الحسنات يذكر واي السيئات يكتم ألا انها لمحاسن لا تعد ولا تحصى ولقد فاضت على الدنيا كما فاض عليها النور

والهواء وانها لمساوئ مختلفة الاعتبار لدى الحس والنظر فلو ارجعت الارض اليها كل من سلبت منها لما عرفوا أألى جهنم قد نقلوا ام هم قد رفعوا الى السماء لاجرم ان هذا القرن لعجيبة القرون وسيبقى ذكره مع الايام ما بقي من يضبط حساب الايام وسيدوم نوره ساطعاً الى الابد يرد بهائه كل سواد ويمحو بضيائه كل ظلام

اجل ايها القرن المحبوب لقد جلت محاسنك حتى ما تحويها كتب ولا تضبطها اقلام وقد دقت اوصافك ونعوتك حتى عجزت عن ادراكها الاذهان والافهام فانت بدئك قد ادركت حقيقة الوجود والحرية فكأن قبلك لم يكن الا العدم والفناء وان بايامك الزاهرة قد عرف الانسان حتى الحيوان انه حيّ وأدرك المخلوق لذة الخلقة ونعيم البقاء فلقد ساويت الناس بعضهم ببعض حتى لا رقّ بينهم ولا استعباد وأفضت على العالم خيرات كل ارضهم فما تختص بها بلاد دون بلاد وافرطت في رقيك بعواطف البشر حتى لم يعد عندهم المحبوب القديم بمحبوب ولا المكروه عندهم بمكروه وتناهيت في مساواتهم بكل حالة فلو تستطيع لساويتهم بالوجوه

ترى اي قرن من القرون قد جاء بما جئت به من الاكتشافات والاختراعات واي جيل من الاجيال التي نجلتها العصور المواضي قد انجب كما انجب جيلك واتى بما اتوا به من المعجزات فلقد ولدت لنا من قوى الطبيعة التي كانت مجهولة ما تركت به الارض وهي كانها كل الوجود وسخرت لنا ايدي الكون تدني لنا ما نشاء حتى كدنا نلمس الشهب ونحن قعود بل كانك قد ضاعفت اعمارنا بما خففت من آلام وقربت من مسافات فعمر الواحد منا كاعمار جدود وابدعت في تصويرك لنا زخرف

الحياة ونعيمها فانا لفي دار الفناء وكانا في دار الخلود

وترى هل بلغت الطبيعة مجهودها فيك فلا يكون من بعدك الا مثل الذي كان وهل اوصلك مرسوم القضاء الى حد النهاية فما بعد زيادتك الا النقصان وهل كاشفت خلفك القرن العشرين بما بقي مكتماً في صدرك وعاجلك المقدور فيه دون الافشاء ام انت وحيد دهرك تموت فلا يخلفك احد ولا يرثك انسباء اجل لقد بدوت لنا وكأن الايام قد تعبت فيك فهي تستريح الآن من الاعياء وقد ولدتك الطبيعة وكانها قد اقسمت بعدك ان لاترى نفساء واخلق بها ان تكون كذلك وقد ولدتك على مهد من الدماء وهي تراك الآن تدرج في لحد من الدماء

﴿ حديث آخر ﴾

ولقد جرى في مثل هذا الحين من العام الماضي خلاف شديد في تعيين بدء القرن فقال جماعة انه قد ابتدأ في بدء سنة ١٩٠٠ فعارضهم الكثيرون بان البداءة لاتكون من الصفر بل من الواحد وعلى هذا استقر رأي الجمهور واعتبر يوم غد اليوم الاول من العام الاول للقرن العشرين وهو يوم كسائر الايام كما قلنا ولكن ولوع الناس بكل غريب جديد سيجعله عندهم لحوماً مذكوراً دون بقية الايام كما انهم سيبدلون به كثيراً من الاسماء التي اطلقوا عليها اسم القرن التاسع عشر ولكنهم لو انصفوا ذاك القرن لتركوها موسومة

به متشرفة بتذكاره لانه زمان قد مر وقد لاتستقبل الدنيا زماناً مثله يتجمع فيه ما تجمع بهذا من اسباب الراحة الكثيرة للانسان بكل حالاته واذا كانت الطبيعة تتعب حقيقة مما تصنع فقد حق لها ان تستريح من فرط العناء الشديد الذي تحملته في معونة الدنيا وانشاء رجالها واظهار خباياها ومكنونات اسرارها واذا كان ليس للطبيعة حد ولا بد لها من الجري في الجديد على حسب القديم فان القرن العشرين حين يصدق معه القياس سيضاعف عدد الانسان حتى تضيق به الدنيا ولكن المعارف تكون ولا شك قد امتدت ونمت حتى لاتترك في الارض قاعاً صفصفاً ولا صقعاً مجدباً بل تصبح كلها روضة غناء يمرح بها الاحياء على اتم الكفاية والرضى واذا اتصلت الاختراعات واستمرت فقد يلتمس الانسان من الهواء غذاء ويجعل الجو له سبلاً فتجري الملاحة الجوية على احد الملاحة الارضية فتكون سفينة في الماء وسفينة فوقها بالهواء وقطار يسرع على الغبراء ومثله مسرعاً في اجواز الفضاء وليس هذا ببعيد في المستقبل القريب اذا عد الماضي والحاضر دليلين عليه

ولقد تنبه الناس حين دنوهم من نهاية هذا القرن الى ان بداءة القرن التاسع عشر قد ولدت لهم اكثر العظماء الذين كانوا السبب في الذي تم به من اسباب العمران والمدنية ولذلك فهم يتوقعون مثل هذا الاتفاق عند بداءة هذا القرن وينظرون الى كل حامل نظراً خاصاً توقعاً لما قد تجود به على الدنيا من عظيم خبأته فيها يد الاقدار او نادرة ادخرتها لهذا الحين صروف الزمان وهم كما انهم يتفاءلون ويستبشرون في كل عام جديد بان اوقاته ستملأ لهم ساعات الصفاء والمسرة فكذلك هم يتفاءلون الآن بالنساء ويتوقعون ان يكون من مواليد الغد رجال المستقبل وعمد الدنيا والله اعلم بالمخبوء وهو المتصرف بعباده